



أ. د. عامر عبدالله الجميلي

جامعة الموصل

أ. بهاء عامر الجبوري

جامعة بغداد

الخلاصة

يسلط البحث الضوء على نقش آرامي جديد، وهو من طراز الخط الحضري، وجد في منطقة حوض نهر الفرات الأوسط، بمدينة خندانو الأرامية، والتي ذكرتها المصادر المسمارية الآشورية وكذلك الإغريقية والسلوقية والأرامية، وتعرف بقاياها اليوم بموقع (تل الجابرية) الأثري، وتتبع قضاء القائم في محافظة الأنبار غربي العراق على الحدود مع سوريا، والنقش مكون من ثلاثة سطور، ومضمونه تذكاري لشخص يدعى (فشل بن أبو)، وفيه يدعو لأصحابه جميعاً بالخير والحسنى، ويلاحظ من أسلوب الخط في هذا النقش أنه يشبه إلى حد ما طراز وأسلوب النقوش التي وجدت في منطقة أعالي دجلة ومنطقة الجزيرة الفراتية في جنوب شرقي تركيا اليوم، وتحديداً نقشي (ساري) و(حصن كيفا).

معلومات الباحث:

أ. د. عامر عبدالله الجميلي

أ. بهاء عامر الجبوري

bahaamer@colang.uobaghdad.

edu.iq

الكلمات المفتاحية

اللغة الأرامية، الكتابات النقشية، تل الجابرية، خندانو، الحضري.

ABSTRACT

The study focuses on a recently discovered Hatra line style Aramaic inscription located in the central Euphrates River basin, in the Aramaic city of ḥindanu. This city was referenced in Greek, Seleucid, and Aramaic cuneiform sources in addition to Assyrian ones. The inscription's remnants are currently known as the archaeological site (Tell Al-Jabriya) and they trace the district of Al-Qaim in Anbar province, which located on the borders west of Iraq. Additionally, the three-line inscription, pays tribute to a man called (Fašal bin Ababu), in which he preys for all his companions. Based on the calligraphy style, there are some similarities between this inscription and the texts found in the southeast of Turkey, specifically in the upper Tigris and Euphrates island regions. These inscriptions are named Sari and Hasan keyf, respectively.

المقدمة:

لم يقتصر استعمال الخط الآرامي الحضري في مملكة الحضر (القرن 1ق.م/3م) الواقعة جنوب غرب الموصل، إنما عثر على العديد من نقوشها في مناطق إما كانت ضمن نفوذ مملكة الحضر أو لها صلات ثقافية وحضارية ودينية معها، أو أنها تقع على طرق التجارة ومحطات الاستراحة المعروفة بين بلاد الرافدين وبلاد الشام، ومن بين تلك المواقع: جدالة وعبرة الصغيرة وقبر أبو نايف وحصن كيفا وساري، ومؤخراً اكتشف الدكتور عامر الجميلي يوم السبت الموافق (12 آب 2023م) في مدينة خندانو (hīndānu) الأثرية الكائن في قضاء القائم بمحافظة الأنبار على الحدود العراقية - السورية نقشاً بخط آرامي متكون من ثلاثة سطور مقروناً بمشهد جداري محرز على جدار يقع قبالته من مادة الجص.

الجغرافية التاريخية لمدينة خندانو hīndānu:

خندانو hīndānu: من المدن المهمة العائدة إلى مملكة بلاد (suhi) سوخي وماري الآمورية، وُعدت من ضمن حدودها الشمالية تقع على الضفة اليمنى من نهر الفرات⁽¹⁾ ثم أصبحت لاحقاً عاصمة مقاطعة آشورية مهمة، ووردت في نصوص العصر الآشوري الحديث، حيث مر بها الملك الآشوري توكلتي-ننورتا الثاني في حملته على منطقة التراث والفرات الأوسط والخابور في السادس من شهر نيسان من عام (884ق.م)، والذي اجتاز بمدينة القائم الحالية في طريقه إلى مدن أعالي الخابور والفرات في سوريا ونصب مخيمه الحادي والثلاثون بها⁽²⁾، وحضر حاكمها آمي ألأبا (Amme-Alaba) وليمة الملك الآشوري آشور-ناصر-بال الثاني الشهيرة (883-859ق.م) عند افتتاحه عاصمته الجديدة كلخو (النمرود) عام (883ق.م)⁽³⁾، وكذلك جاء ذكرها في نصوص العصر البابلي الحديث (الكلدي)⁽⁴⁾ واجتاز بها زينفون في حملة العشرة الاف (الحملة على فارس) عندما

ثار كورش الصغير بن دارا الثاني حاكم آسيا الصغرى، على أخيه الملك الآخميني ارتخششتا الثاني (465-424ق.م) مخترقاً شمالي سوريا وبمحاذاة الضفة اليسرى للفرات الأوسط في ربيع عام (401ق.م)⁽⁵⁾، وعدها أسيدور الكرخ (من كرخ/ كراخس ميسان- تل خيابر العائدة لناحية النشوة) في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي من ضمن محطات الدولة الفرثية ومنازلها⁽⁶⁾.

وطوبقت هذه المدينة الآشورية، من قبل الباحثين مع "تل الشيخ جابر أو الجابرية- قرية الطعس- أما سورها فيدعى بالعنقاء أو العنگا وأما التل فيسمى بالتامة الذي يعتقد انه مكان المعابد الدينية، وتقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات في ناحية الكرابلة التابعة لقضاء القائم في الأنبار، وتبعد عن قضاء القائم بمسافة (12كم)⁽⁷⁾.

أُعلن عن أثرية هذا الموقع سنة (1949م)، وتبلغ مساحته أكثر من (400دونم)، وقد أجرت فيه الهيئة العامة للآثار والتراث تنقيبات لموسمين في عامي (1992-1993م) في منطقة السور فقط⁽⁸⁾.
النص: كتابة آرامية بالخط الحضري منقوشة على جدار من الجص (الصورة رقم1).

𐤀𐤁𐤁𐤁 𐤀𐤁𐤁𐤁

𐤀𐤁𐤁𐤁 𐤀𐤁𐤁𐤁 𐤀𐤁𐤁𐤁

𐤀𐤁𐤁𐤁 𐤀𐤁𐤁𐤁 𐤀𐤁𐤁𐤁

النقرة (Transliteration):

د ك ي ر ف ش ل ب ر ا ب ب و
و ح ب ر ي ه ي ك ل ه و ن ل ط ب
و ل ش ن ف ر
ل ق د م د / ر د / ر د د ع ت

الترجمة:

مذكور فشل بن اببو
وأصحابه كلهم بالخير والحسنى
؟؟؟ قدام ؟؟؟ ؟؟؟

التعليقات:

د ك ي ر: صيغة اسم مفعول من الفعل (د ك ر)⁽⁹⁾، يرد في النصوص التذكارية، وهي في الغالب نصوص قصيرة تعتمد على ذكر شخصية معينة أو أكثر بالخير أمام اله واحد أو عدة آلهة وتتميز بأسلوب يكاد يكون مكرراً، من جانب آخر فإن رَسْم حرف الكاف في هذه الكلمة يتطابق مع رسمه في نقش ساري (منا،⁽¹⁰⁾) (الصورة رقم 2)، ونقش حصن كيفا (ܡܚܘܢܐ ܕܚܘܢܐ)⁽¹¹⁾ (الصورة رقم 3)، كما يتطابق مع إحدى الكتابات النقشية الآرامية من الحضرة رقم (298)⁽¹²⁾، حيث رُسِمَت عَرَاقَة وَذَيْل الحرف وطُرْفُه السفلي بهيئة متطرفة إلى الخارج وليست معقوفة إلى الداخل كما هو شائع في كتابات الحضرة.

ف ش ل: اسم علم مذكر جديد، مؤلف من كلمة واحدة ولم يرد سابقاً في الكتابات النقشية الآرامية، والجزر اللغوي السرياني (ܘܫܠ) يعني: غَزَل، خيط فتيلة، والفعل منه (ܘܫܠ) بمعنى لف، لوى، جدل⁽¹³⁾.

ا ب ب و: اسم علم مذكر مؤلف من كلمة واحدة، ورد في الكتابات الآرامية المكتشفة في آشور (ʾbby) (A33e.f)⁽¹⁴⁾، وفي الكتابات النقشية السريانية القديمة بصيغة (ʾywbb)⁽¹⁵⁾، وقد ورد هذا الاسم في الكتابات النقشية التدمرية على شكل (ʾbb)⁽¹⁶⁾، كما ورد في كتابات الحضرة على شكل (ʾyb) (1:6) (202) (13:415)⁽¹⁷⁾، وربما يمثل شكلاً مختلفاً من اسم العلم العربي (أبب) بمعنى "الكأ- وفاكهة وأبأ"⁽¹⁸⁾.

ل ط ب: رسم حرف الطاء في هذه الكلمة يتطابق مع رسمه في إحدى الكتابات النقشية الآرامية من الحضرة رقم (346).
و ل ش ن ف ر: تبرز ظاهرة عدم إدغام النون في الحرف الذي يليه كما في الكتابات الحضرة⁽¹⁹⁾، في حين وردت على شكل (ش ف ي ر) في الكتابات النقشية الآرامية الأخرى⁽²⁰⁾.

وصف المشهد الفني:

رسم جداري محرز على الجص، وجد

بجوار جدار آخر نقش عليه كتابة آرامية، يُظهر رسوماً آدمية، لملاح رجل، ويبدو أنه رجل ذو مكانة مرموقة اجتماعياً، يتضح ذلك من خلال سحنته وتجاعيد وجهه وملاح السن المتقدم والذقن واللحية المستدقة والمسترسلة مثلثة الشكل، ويظهر وهو يرتدي رداءً طويلاً ذي طوق وحلق دائري يحيط بالعنق مشذب ومطرز ومكشكش (الصورة رقم 4)، ويظهر خلف هذا الرجل بقايا لشكل لرجل قد زال نصف تخطيطه وملاحه ولعله خادمه أو مرافقه الشخصي.

نتائج البحث:

أفضت هذه الدراسة عن جملة من النتائج يمكن اجمالها بالنقاط الآتية:

1- النقش آرامي من طراز وأسلوب نقوش مناطق أعالي دجلة بين سنجار وصعوداً إلى مناطق منابع نهر دجلة في جنوب شرقي تركيا.

2- مضمون النقش تذكاري والدعاء للأصدقاء بالخير.

3- يوحي مكان معثر النقش وطراز المبنى أن يكون معبداً ومركزاً روحياً.

4- ورود اسم علم جديد لم يرد من قبل ضمن الأسماء الشخصية في الكتابات النقشية الآرامية، لذا يعد إضافة جديدة لسجل الأسماء الشخصية الآرامية.

5- وجود النقش الكتابي في هذا المكان النائي والبعيد عن مملكة الحضرة، يؤكد عاندية هذه المدينة لنفوذ وسيطرة مملكة الحضرة، ويعزز نظرية انتشار الخط الحضري شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، ومعه بطبيعة الحال حضور مفردات الحياة اليومية، كالخطابات والكنيات والعبارات المشتركة مع ثقافة سكان مملكة الحضرة.

6- ظهور الملابس متعددة الأشكال على المشهد الفني في الجدار المقابل لجدار النقش، يدل على ثراء سكان المدينة، كما يوحي بوجود حرف ومهن متعددة كالرسامين والكتبة والحاكة والنجارين.

الهوامش:

1- كاظم عبد الله عطية الزبيدي، بلاد سوخو في

كلمن سعفص قرشت)، على الجدار الشرقي لمعبد بعلمشمين، أنظر: فؤاد سفر، «كتابات الحضرة»، مجلة سومر، المجلد 7، المديرية العامة للآثار، بغداد، 1951م، ص 170.

13- يعقوب أوجين مئا، قاموس كلداني - عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، 1975م، ص 620.

14- Beyer, K., Die aramäischen Inscripten aus Assur, Hatra und dem übrigen Ostmesopotamien, Gottingen, 1998, p.25.

15- Al- Jadir, Adil H., Personal Names in Old Syriac (Edessan Aramaic) Inscripten and Parchments, Gorgias Press, 2021, p.6.

16- Stark, J. K., Personal Names in Palmyrene Inscripten, Oxford, 1971, p.63.

17- Abbad, S., Die Personennamen der Inscripten aus Hatra, Hildesheim, 1983, p.73.

18- Harding, G. L., An Index and Concordance of Pre- Islamic Arabian Names and Inscripten, Toronto, 1971, pp.7-8.

19- بهاء عامر عبود الجبوري، دراسة معجمية مقارنة لألفاظ كتابات الحظر (الحضر)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية اللغات، 1996م، ص 290.

20- Hoftijser, J. and K. Jongeling, Op. Cit., pp.1184-1185.

المصادر العربية:

1- باقر، طه وفؤاد سفر، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة 1، بغداد، 1962م.

2- الجبوري، بهاء عامر عبود، دراسة معجمية مقارنة لألفاظ كتابات الحظر (الحضر)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية اللغات، 1996م.

3- الزيدي، كاظم عبد الله عطية، بلاد سوخو في الكتابات المسمارية، دار رند للطباعة والنشر والتوزيع، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، 2011م.

4- سفر، فؤاد: «المنازل الفرثية لأسيدور الكرخي»، مجلة سومر، المجلد 2، الجزء 2، بغداد، (1946م)، ص 165-166.

5- سفر، فؤاد: «كتابات الحضرة»، مجلة سومر، المجلد 7، المديرية العامة للآثار، بغداد، (1951م)، ص 170-184.

6- سفر، فؤاد ومصطفى محمد علي، الحضرة مدينة الشمس، بغداد، 1974م.

7- مئا، المطران يعقوب أوجين، قاموس كلداني-عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، 1975م.

الكتابات المسمارية، دار رند للطباعة والنشر والتوزيع، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، 2011م، ص 123.

2- Grayson, A. Kirk, Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC. I (1114-859 BC), Vol. 2, Toronto, 1991, p.175.

3- Grayson, A. Kirk, Op. Cit., p.293.

4- Zadok, Ran, Repertoire géographique des textes cunéiformes, Band. 8, Wiesbaden, 1985, p.161.

5- يعقوب افرام منصور، حملة زينفون (حملة العشرة الاف على فارس)، منشورات مكتبة بسام، الموصل 1985م، ص 132.

6- فؤاد سفر، «المنازل الفرثية لأسيدور الكرخي»، مجلة سومر، المجلد 2، الجزء 2، بغداد، 1946م، ص 171.

7- طه باقر وفؤاد سفر، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة 1، بغداد، 1962م، ص 26.

8- لمزيد من التفاصيل حول مدينة خندانو، أنظر: عبد الصاحب الهر، مدينة خندانو الأثرية (الجابرية والعنقاء)، بغداد، 1980م.

9- Hoftijser, J. and K. Jongeling, Dictionary of the North- West Semitic Inscripten, Vol. 1, Leiden, 1995, p.323.

10- ساري: التي تعرف بالصيغة التركيبية (Sarikoy) ساري كوي، وهي بلدة في منطقة مديات في محافظة ماردين في جنوب شرقي تركيا وتبعد من مركز مدينة ماردين 75 كم وعن منطقة مديات 10 كم، أنظر:

Pognon, H., Inscripten sémitiques de la Syrie, de la Mésopotamie et de la region de Mossoul, Paris, 1907, pp.108-109.

11- حصن كيفا: وهي بلدة آرامية قديمة تقع على ضفاف نهر دجلة في محافظة بطمان في جنوب شرقي تركيا، أنظر:

Pognon, H., Ibid, p.113.

12- بلغت كتابات الحضرة (480) كتابة، برزت أهميتها منذ بداية القرن العشرين، وقد نُشرت هذه الكتابات بأعداد كبيرة في أعمال متفرقة، أهمها ما نشره الأستاذ المرحوم فؤاد سفر في مجلة سومر منذ عام 1951م، وقد أعطى لكل كتابة رقماً خاصاً بها، وقد ألف مع المرحوم محمد علي مصطفى كتاباً بعنوان «الحضر مدينة الشمس» تناول فيه الكتابات المكتشفة خلال عشرين عاماً إلى عام 1970م، بما فيها الأبجدية الحضرية التي كانت سبباً وفتحاً لفك رموز الكتاب والنقوش الحضرية وكان فؤاد سفر وزميله محمد علي مصطفى قد اكتشفاها سنة 1951م، وقد تأكد ذلك بعثورهما على الحروف كاملة منقوشة بنسق: (أبجد هوز حطي

- 859 BC), Vol. 2, Toronto, 1991.
- 5- Harding, G. L., An Index and Concordance of Pre- Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, 1971.
- 6- Hoftijser, J., and K. Jongeling, Dictionary of the North- West Semitic Inscriptions, 2 Vols, Leiden, 1995.
- 7- Pognon, H., Inscriptions sémitiques de la Syrie, de la Mésopotamie et de la region de Mossoul, Paris, 1907.
- 8- Zadok, Ran, Répertoire géographique des textes cunéiformes, Band. 8, Wiesbaden, 1985.
- 9- Stark, J. K., Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford, 1971.

8- منصور، يعقوب افرام، حملة زينفون (حملة العشرة الاف على فارس)، منشورات مكتبة بسام، الموصل، 1985م.

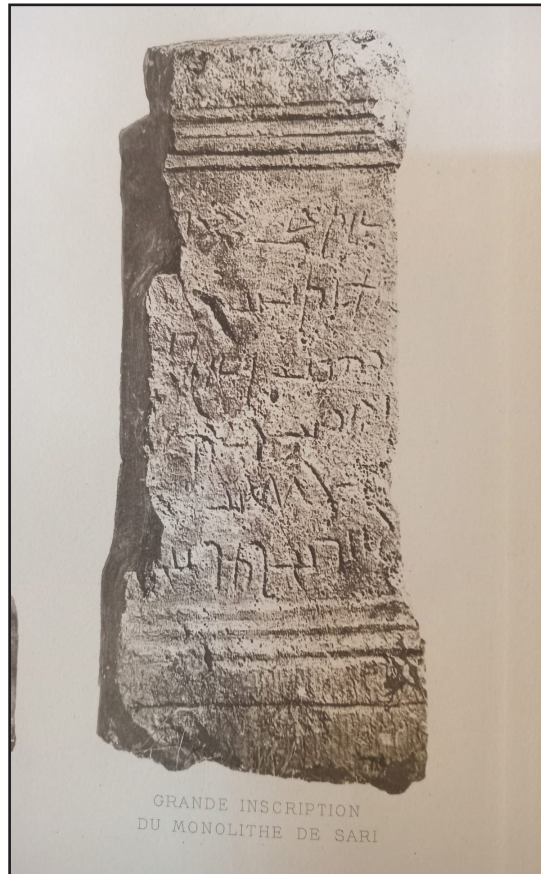
9- الهر، عبد الصاحب، مدينة خندانو الأثرية (الجابرية والعنقاء)، بغداد، 1980م.

المصادر الأجنبية:

- 1- Abbadi S., Die Personennamen der Inschriften aus Hatra, Hildesheim, 1983.
- 2- Al- Jadir, Adil H., Personal Names in Old Syriac (Edessan Aramaic) Inscriptions and Parchments, Gorgias Press, 2021.
- 3- Beyer, K., Die aramäischen Inschriften aus Assur, Hatra und dem übrigen Ostmesopotamien, Göttingen, 1998.
- 4- Grayson, A. Kirk, Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC. I (1114-



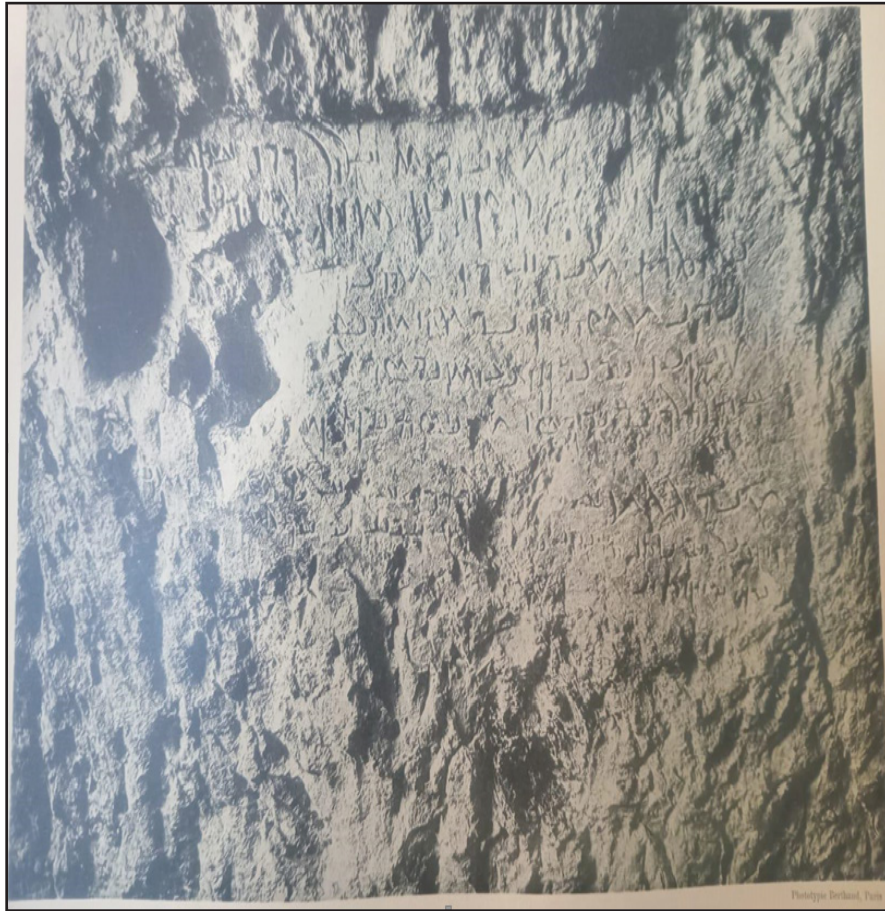
صورة رقم (1)



صورة رقم (2)

نقش ساري

Pognon, H., *Inscriptions sémitiques de la Syrie, de la Mésopotamie et de la region de Mossoul*, (Paris, 1907), p.108.

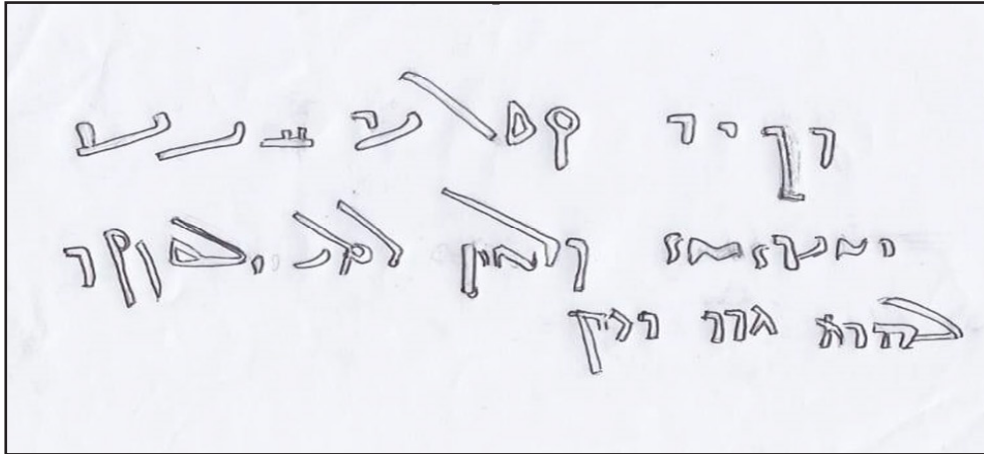


صورة رقم (3)
نقش حصن كيفا

Pognon, H., *Inscriptions sémitiques de la Syrie, de la Mésopotamie et de la region de Mossoul*, (Paris, 1907), p.115.



صورة رقم (4)



الشكل رقم (1)
النسخ اليدوي للنقش



الشكل رقم (2)
الرسم اليدوي

